# السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

### توقعات بدخول «غازي» و«قوش» و«ود إبراهيم» التشكيل الوزاري المرتقب

## جبهة الدستور تطالب بحكومة وطنية لإنقاذ البلاد من الانهيار

كشف عضو البرلمان عن دوائر المؤتمر الوطني «قطبي المهدي» عن شكل التعديل الوزاري الجديد، متوقعاً أن يشمل قيادات تيار الإصلاح «غازي صلاح الدين» و«صلاح قوش» والعميد «محمد إبراهيم» الشهير بـ«ود ابراهيم»، لكنه رأى أن التغيير يقتضي أن تأتي بالشخص المناسب في المكان المناسب.

وأبدى تخوفه من فشل التغييرات الوزارية الجديدة مشدداً على أن التعديلات يجب أن تكون جذرية في الحكومة نظراً لأن التعديلات تمت في منتصف الطريق وأثناء المسيرة، وأوضح «قطبي» أن رئيس حزب الأمة المعارض «الصادق المهدي» لم يحدد موقفه النهائي من المشاركة في حكومة القاعدة العريضة المقبلة، بعكس حزبي المؤتمر الشعبي والشيوعي اللذان أعلنا موقفهما النهائي الرافض والمقاطع، وقطع «قطبي» بعدم وجود أي مفاوضات في الوقت الحالي مع رئيس حزب الأمة وأن الموقف الرسمي للأمة حتى الآن هو معارضة النظام لكنه استدرك قائلاً «نحن ما قنعانين»، لكنه أشار إلى أن أبواب المؤتمر الوطني مفتوحة لكل الأحزاب التي ترغب في المشاركة.

وعلى صعيد متصل أعلنت جبهة الدستور الإسلامي عن مبادرة لتوحيد الصف الوطني والإسلامي لإنقاذ البلاد مما وصفته بالإنهيار، وطالبت الجبهة، الحكومة بإعلان الشريعة وتشكيل لجان من العلماء والمختصين لإلغاء القوانين والمراسم الدستورية والقرارات المخالفة للشريعة، مشيرة إلى أن الخروج من الأزمات لا يتأتى إلا بقوة الإيمان والعقيدة، وشددت المبادرة التي حصلت «آخر لحظة» على نسخة منها على إعادة هيكلة النظام ومؤسسات الدولة لمواجهة التحديات وقيام حكومة وطنية من شخصيات مشهود لها بالكفاءة والخبرة، بجانب تعيين رئيس وزراء مفوض من الرئيس بصلاحيات واسعة لإدارة الجهاز التنفيذي من أجل القيام بمهام وإجراء الإصلاحات العاجلة للوزارات والمؤسسات وإزالة الترهل في الجهاز الحكومي مركزياً وولائياً والتحضير لانتخابات قادمة، وأكدت المبادرة على ضرورة قيام دولة المؤسسات وإبعاد من وصفتهم بالفاشلين والمتسلقين والعملاء والمتهمين بالتلاعب في المال العام، ورفع الحصانات التي تعرقل العدالة وإعادة المفصولين تعسفياً، وإعادة هيكلة الخدمة المدنية، والتوزيع العادل للدخل القومي وإجراء تنمية اقتصادية متوازنة باعتبارها المخرج للعديد من المشاكل بالسودان، مع مراعاة الفئات الضعيفة، وحل السلطة التشريعية القومية والمجالس الولائية، وإجراء انتخابات ولائية عاجلة، وانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور إسلامي، ووجهت المبادرة انتقادات عنيفة لاتفاقية نيفاشا التي أفضت لإنفصال الجنوب وبرتكولاتها مشيرة إلى أن من صنعوها احتكروا الحياة العامة ورهنوا البلاد للصهيونية، مما أفقد البلاد حسب المبادرة أمنها وموروثاتها وربع سكانها.

صلاح قوش

## المعارضة: اعترافات البشير لا قيمة لها

وصف تحالف قوى الإجماع الوطني تصريحات البشير التي اعترف فيها بوقوع ظلم في البلاد بانها اعترافات محتضر ولا فائدة منها وقال الناطق الرسمي باسم التحالف كمال عمر المحامي في تصريحات خاصة لـ«الميدان» إن الشخص عندما يكون في سكرات الموت يفضي باعترفات كاعترافات البشير، لكنها تكون غير ذات فائدة، مشيراً إلى أن الوقت قد أزف على مثل هذه الاعترافات والتي وصفها بأنها جاءت متأخرة، وقال: إنه كان يجب على البشير أن يعترف بأنه هو وحكومته سبب الظلم الواقع على السودان، وإنهم هم من قاموا به ولفت كمال إلى أنه لافائدة من الاعترافات والشعب يموت جوعاً وينزف دماً في معسكرات النزوح وموجات الغلاء الطاحن التي تشهدها البلاد الآن وتدمير النسيج الاجتماعي ضعف الإنتماء للوطن ووصوله حد العدم، واتهم البشير بأنه هو ونظامه من تسببوا في قتل أبناء وبنات الشعب السوداني وقال:« نقول للبشير، من هو الظالم غيرك وأعوانك » ودعا البشير أن كان جاداً في اعترافاته إلى اتخاذ قرار مفصلي بتسليم الحكم لسلطة انتقالية تفتح الباب أمام تحول ديمقراطي حقيقي وقال:« غير ذلك يكون دغدغة مشاعر فقط» مؤكداً أن الشعب السوداني لن يشفي غله ووجدانه المتعطش للحرية والديمقراطية إلا نظام ديمقراطي حقيقي، منوها إلى أن اعترافات البشير تفيد القانونيين في المستقبل عند محاكمة البشير ونظامه داخل وخارج السودان، داعياً إلى تسجيلها للإستفادة منها مستقبلاً كدليل إثبات، وشدد على أن لا أحد يستطيع دغدغة مشاعر الشعب السوداني بعد الآن.

## «الأمن القومي»: التمكين والفساد والإقصاء الذي مارسه الإسلاميون يحتاج لتغيير جذري وليس للإصلاح

أكد حزب الأمة القومي أن تقويض النظام الديمقراطي وانتهاك مبدأ التداول السلمي للسلطة يمثل وصمة عار في جبين الحركة الإسلامية السودانية لا تمحوها عمليات بناء سدود أو طرق.

وقال السفير نجيب الخير عبدالوهاب أمين العلاقات الخارجية لحزب الأمة القومي بأن منهج التمكين والفساد والاقصاء الذي مارسه الاسلاميون قد شوه المشروع الاسلامي في السودان وفي الاقليم بشكل عام وجعل فكر الاسلاميين ظهيرا للدكتاتورية ومصادرة الحريات وانتهاك حقوق الانسان.

وقطع الحزب بأن تجربة الاسلاميين في الحكم تحتاج لتغيير جذري وليس الإصلاح بعد أن عم الداء كل مفاصل الدولة واختزل الوطن في كوادر الحزب أو الحركة الحاكمة. ونبه إلى خطورة الانقسام الذي يعاني منه الوطن في الوقت الراهن في الكثير من المجالات التي لا تحتمل الانقسام او الفرقه.

وقال نجيب الخير ان قادة الأمم العظام في لحظات التحدي الكبير تقع عليهم مسؤولية إعلاء شأن الوطن ووقاية شعبه من الدمار الشامل والهلاك والسمو فوق الحزبية الضيقة التي أضرت كثيراً بالوطن وجعلته أصغر مساحة مما كان وأكثر انقساما وأقل أمنا وخدمته القومية أقل كفاءة ووطنية.

## قيادي بالأمة الفيدرالي يهاجم «نهار» ويحذر من حدوث انشقاقات بالحزب

هاجم عضو المكتب القيادي بحزب الأمة الفيدرالي محمد إدريس ابو حليمة الدكتور أحمد بابكر نهار رئيس الحزب، وقال إنه يقوم باتخاذ القرارات بمفرده دون الرجوع إلى مؤسسات الحزب لا سيما المتعلقة بالمشاركة في الحكومة. وانتقد أبو حليمة في تصريح لـ«آخر لحظة» خطوة ترشيح نهار للأستاذ عمر سليمان لمنصب وزير الصحة في ولاية جنوب دارفور، لافتاً النظر إلى أنها تمت بدون مؤسسية ودون علم القيادات خاصة في جنوب دارفور، مبيناً إن نهار ظل يوزع فرص الاستوزار والمناصب لأشخاص محدودين دون مراعاة المشاركة الواسعة للجميع، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك عدالة وشفافية لترشيح الأشخاص للمناصب، وحذر أبو حليمة من مغبة حدوث صراعات وانشقاقات في الحزب بسبب ما أسماه الظلم الذي يتعرض له القيادات بالحزب، واصفاً تلك العملية بالمفروضة، وقال إنها تجد رفضاً واسعاً من أغلب قيادات وجماهير الحزب في المركز والولايات، وأشار أبو حليمة إلى أن الحزب بمدينة نيالا أصدر بياناً رفض تعيين عمر سليمان وزيراً للصحة بالولاية لأن الخطوة تمت دون علمهم وخارج الشورى والمؤسسية.

## لا توجد تهم في مواجهة وزير الإرشاد

فاجأ المستشار القانوني بوزارة العدل «محمد بركات الزبير» المتحري في قضية الأوقاف الشهيرة التي يواجه الاتهام فيها وزير الإرشاد والأوقاف «أزهري التجاني» واثنان من الموظفين، فاجأ الحضور داخل المحكمة – بعد تقييمه للدعوى – بعدم وجود أي تهم في مواجهة المتهمين. وسلم المتحرى المحكمة اثنين من مستندات الاتهام حوتا صورة للعقد المبرم والهيكل الراتبي للعاملين بالأوقاف. وشهدت قاعة محكمة الخرطوم جدلاً قانونياً واسعاً بين ممثل الدفاع «عبد الباسط سبدرات» عن الوزير «أزهري التجاني» والمتحري، بعد تقديمه قضية الاتهام التي أشار فيها إلى أنه بعد مراجعة أقوال المتهمين ومراجعة تقرير المراجع العام، وجد أن العقد المبرم بين المتهم الأول والثاني يشكل خارقة في قانون الثراء الحرام والمشبوه في المادة «6/ أ» بوجود الغبن الفاحش، الأمر الذي اعترض عليه «سبدرات» بأنه لا يوجد في القانون مادة تعرف الغبن الفاحش.

وقال المتحري إن الغبن الفاحش هو الأجر المحدد في العقد وما هو محدد في القرارات الوزارية، مبيناً أن أي أموال تتجاوز مبلغ «5» آلاف إلى «20» الف جنيه تعد مخالفة للقرارات الوزارية بموجب المادتين «485 للعام 2004» و«26 / 2009».

وذكر المتحري أنه بعد اطلاعه على العقد المبرم وجد أن استلام المتهم الأول لمبلغ «6.33.467» آلاف ريال سعودي يخالف القرارات الوزارية وأنه قدم المتهمين تحت المواد «20/ أ» من القانون الجنائي مقروءة مع المادة «6 / أ / ب» من قانون الثراء الحرام، وقال إن الوزير «أزهري» خلال الاستجواب أقر بتعيين «الطيب مختار» بعد مشاورات مع مجلس الوزراء، وأنه منحه راتباً بلغ «20» الف جنيه كراتب شهري مقابل وظيفته بموجب عقد مبرم بينهما، وأنه حدد الراتب بناءً على سلطاته وتقديره الخاص للأوقاف، وأكد أن الأوقاف تعتمد في إدارتها وصرفها للأجور على ريعها الخاص. بينما قال المتهم الأول «الطيب مختار» أن الهدف من عمله هو استرداد الأوقاف عند الغير، وأن تعيينه تم بقرار جمهوري وعقد عمل خاص وأنه أخذ «30 في المئة» من الأجرة المحددة له في العقد. وأشار المتهم الثاني «خالد سليمان» امين عام أوقاف الخارج إلى أن مهمته هي الإشراف على الأوقاف الضائعة بالخارج ويعمل تحت إدارته محاسب وسكرتير تنفيذي وأنه اتفق مع «الطيب مختار» أن يأخذ راتبه من ميزانية أوقاف الخارج للتخفيف في ميزانية أوقاف الداخل التي لا تدعمها وزارة المالية على حد وصفه. واعترف بأنهم أخذوا سلفيات كرواتب على دفعتين للعامين 2009 و2010 بلغت «1000» ريال وزعت فيما بينهم.

أزهري التجاني

## الحلو: سنجبر أحمد هارون على الهروب من شمال كردفان كما هرب من جنوبها

في اول تعليق له حول تعيين ولاة جدد في كردفان الكبرى وتقسيم ولاية جنوب كردفان وانشاء ولاية جديدة في غرب كردفان قال القائد عبدالعزيز ادم الحلو ان مايحدث امتداد لسياسات المؤتمر الوطني الرامية الى تقسيم القبائل وان المؤتمر الوطني لايعيش الا في اجواء الفتن الاثنية. واضاف «ان ماتم رد فعل مباشر لرفض قبائل كردفان الكبرى الدخول في حروب المؤتمر الوطني لعمليات شمال وجنوب كردفان الاخيرة على الرغم من محاولات احمد هارون المستميته لادخالهم في تلك الحروب وان احمد هارون هو الوالي الفعلي لكردفان الكبرى ومثل ما اضطر للهروب من جنوب كردفان سيرحل ايضا عن شمال كردفان». وقال: «ان مايهمنا في مايحدث الان هو التوصل لتفاهم بين جميع القبائل دون استثناء لاحد لاسيما اهلنا من نوبة ومسيرية وحوازمة وحمر وجوامعة وبديرية وشويحات وفلاتة وجميع قبائل ولايات جنوب كردفان وان الحركة الشعبية ترى ان الحلول الحقيقية تكمن في ازالة المؤتمر الوطني مركز الفتن والتناقضات». واضاف في تصريحات صحافية عبر الوسائط انه قام بتكوين لجنة من اعضاء واصدقاء الحركة الشعبية من جميع مكونات ولايات كردفان الكبرى للتفاهم والعمل المشترك بين جميع القبائل لتفادى ودرء فتنة المؤتمر الوطني والوصول الى تفاهم كامل بين جميع مكونات هذه الولايات والعمل معا لازالة نظام المؤتمر الوطني الذي هو مصدر الشرور واقامة دولة المواطنة بلا تمييز. وقال «انني اناشد القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني في جميع ولايات كردفان للتفاكر والتشاور للتصدي لمخططات المؤتمر الوطني التي تعمل على ضرب النسيج الاجتماعي ودق اسفين بين مختلف المكونات والقبائل.

عبدالعزيز الحلو

## الجبهة الثورية تستولي على قاعدة جبل سدرة العسكرية

شنت قوات الجبهة الثورية هجوماً عنيفاً على معسكر جبل سدرة الواقع على بعد«15» كيلو من مدينة الرهد واستولت على المعسكر بالكامل بعد معارك عنيفة مع القوات المسلحة هناك. وأضافت في بيان لها أن الهجوم بدأ في الساعة الرابعة صباح أمس وقامت على إثر ذلك السلطات الأمنية بمدينتي الرهد وأم روابة بإغلاق الطريق الرابط بين الرهد وأبو جبيهة وأغلقت المدارس والمرافق الحكومية والأسواق بعد قامت عناصر من جهاز الأمن والمخابرات بإصدار أوامر للمواطنين بالذهاب إلى منازلهم لأن قوات الجبهة الثورية ستدخل هاتين المدينتين؛ وأكدت مصادر مطلعة لـ«الميدان» إن الجبهة الثورية إستولت على منطقة القردود القريبة من أبوكرشولا.

من جانبه اصدر الناطق الرسمي للقوات المسلحة بياناً أكد فيه أن القوات المسلحة تصدت للحركات المسلحة وكبدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات وأجبرتهم على الفرار.

## الجنيه يسجل تراجعاً كبيراً في مواجهة الدولار

وصل سعر الدولار إلى«7.35» جنيهاً في السوق الموازي، حسب سعر يوم 23 يوليو. وأكد أحد التجار المتعاملين في صرف العملات بالسوق الموازي لوكالة الأنباء الفرنسية: «الدولار الواحد يعادل الآن 7.35 جنيه سوداني».

وأوضح تاجر آخر سبب إرتفاع سعر الدولار «اعتقد ان سبب انهيار الجنيه قرار اغلاق الانبوب».

وفقد الجنيه 46 في المئة من قيمته في السوق السوداء التي يتم التعامل بها على نطاق واسع وذلك بعد انفصال الجنوب في يوليو 2011.

## الطبيب المتهم بالاعتداء على وزير صحة الخرطوم يرفض التنازل عن حقوقه

تمسك المتهم في قضية الإعتداء على وزير الصحة ولاية الخرطوم مأمون حميدة بعدم التنازل عن حقوقه طرف وزارة الصحة ولاية الخرطوم. واقسم اليسع عبدالقادر قائلا «اما السجون واما المشانق واما بعلتنا» وكشف عن تكوين لجنة من المتطوعين وجبهه لجمع التوقيعات لسحب الثقة عن وزير الصحة ولاية الخرطوم. وشهد المؤتمر الصحافي الذي عقده د. اليسع عبدالقادر وضم د. برير عوض الكريم ود. الإمام عبدالله تشابك بالأيدي بين الأطباء وشرطة الأمن بمستشفى الخرطوم وسط إصرار الأطباء على إكمال المؤتمر الصحافي. واتهم د. اليسع وزارة الصحة بالتلكؤ في التعامل مع قضية استحقاقات بعثتهم التي كانت الى تركيا وجرى تحويلها الى مصر.

ووافقت الوزارة على دفع«200» دولار للمبتعث شهريا ولم تلتزم الوزارة بسدادها، مؤكدا على انه عندما أتى للوزير مطالبا بحقه وبعد نقاش مع وزير الصحة بروفسور مأمون حميدة وصل الأمر الى التشابك بالإيدي مشيرا الى انه كان يحمل حزمة مفاتيح بطرفها «قلامة اظافر». و بدأت الخميس محكمة جنايات الخرطوم شمال اولى جلساتها في محاكمة د.اليسع عبدالقادر المتهم بالإعتداء على وزير الصحة مأمون حميدة التي شهدت حشودا كبيرة من زملاء وأسرة المتهم الذين هتفوا بترشيحه خلفا للوزير. وقال المحقق الجنائي في القضية خلال افاداته امام القاضي اسامة حسن انه وفي يوم الحادث ابلغ الشاكي قسم شرطة الخرطوم شمال ان المتهم احدث ازعاج داخل وزارة الصحة بالخرطوم. وتعرض للوزيرمأمون حميدة اثناء اداء واجبه وقام بتهديده وسبب له الجراح والطعن في ساعده الايمن بآله حادة «قلامة اظافر». وقال المتحري تم توقيف المتهم واقتياده الى قسم شرطة الخرطوم شمال واطلق سراحه بالضمان عقب تدوين بلاغ جنائي في مواجهته تحت طائلة المواد «103/ 142/99» من القانون الجنائي المتعلقة بالتهديد واعتراض موظف عام اثناء تأدية واجبه والتسبب في الجراح البسيطة. وتلا المحقق على المتهم اقواله التي ادلى بها في يومية التحري واقر بها قائلا انه كان يعمل بمستشفى امدرمان التعليمي وتم فصله واثنين من زملائه. واضاف انه تم ترشيحه وعدد من الاطباء للابتعاث الى مصر وتركيا غير ان الوزارة تماطلت في دفع المبالغ الماليه للمبتعثين وفي يوم الحادث ذهب المتهم وقابل الوزير بمكتبه بالوزارة وحاول الاستفسار عن سبب تأخير البعثات ونشب خلاف بينهما تطور الى التشابك بين الوزير والطبيب ورفعت المحكمة جلستها الى الرابع من اغسطس القادم لغياب اداة الجريمة.

د. اليسع عبدالقادر

## السلطات المصرية تغلق مكتب المؤتمر الوطنى بالقاهرة

اورد مصدر لإذاعة صوت النوبة بالقاهرة ان السلطات المصرية قامت بإغلاق مكتب حزب المؤتمر الوطنى فى مصر.

وقالت الإذاعة أن مجموعة من عدة أجهزة أمنية جاءت واخطرت الموجودين بدار ومكتب المؤتمر الوطني بأن الدار تم أغلاقه حسب قرار جهة أمنية عليا وعليهم أغلاق الدار ومتابعة الامر عبر القنوات الرسمية ولو كان لديهم رغبة فى التظلم من القرار. يذكر ان بعض وسائل الإعلام المصرية اتهمت ولید السید مسؤول مكتب حزب المؤتمر الوطنى الحاكم فى السودان بالتدخل فى الشان المصرى والوقوف مع حزب الحرية والعدالة الذى ينتمى اليه الرئيس المصرى محمد مرسى كما قالت انه شوهد فى ميدان رابعة العدوية.

وتشهد العلاقات المصرية السودانية جفاءً ملحوظاً بعد اطاحة الجيش المصرى بالرئيس المنتخب محمد مرسى كما عبرت الحكومة السودانية عن اسفها للأنباء التى قالت ان الحكومة المصرية الجديدة فتحت مكتب بالقاهرة للجبهة الثورية المتمردة عليها.